

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصصماجستير ادارة المشاريع.....



عنوان البحث

أثر القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات وعلاقتها بزيادة الدخل

Successful strategic influence on companies and its relationship with increasing income

إعداد الطالب/

عبدالله تركي فرج العنزي - 233000941-

إشراف/

AL-Faisal Abdul Hamid

Fayez garad

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

إن القيادة الاستراتيجية هي من المعايير الهامة التي تحدد جودة الأداء المؤسسي وكفاءة عمليات التخطيط الاستراتيجي وتدعيم القدرة التنافسية في كافة المؤسسات على اختلاف أنواعها. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن عملية التخطيط الاستراتيجي في أغلب المؤسسات تتأثر بشكل إيجابي وسلبي بخصائص أنماط الإدارة المتبعة من قبل القيادات الإدارية ومدى كفاءتها، وذلك بعد الدراسات التطبيقية التي أقيمت على المؤسسات من مشاهدات عملية وإطلاع على نماذج المؤسسات التطبيقية ومناقشة الممارسات العملية في إعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية في العديد من المؤتمرات وورش العمل. (الأكلبي، 2018، 214)

تنظر الدراسات الحديثة إلى القيادة الاستراتيجية كمصدر للابتكار والإبداع داخل المؤسسة، وهذا يتوقف على القدرات المعرفية والإبداعية للقيادة الاستراتيجية والمقومات التي تمتلكها. فالقيادة الإستراتيجية هي التي تربط بين فعالية القيادة والفعالية التنظيمية في نموذج جديد للقيادة الإستراتيجية، والتي تحرص على مواجهة التحديات المستقبلية بتفكير إبداعي ورؤية استراتيجية تضع في اعتباراتها جميع التغيرات المحيطة بها، مما يمنح المؤسسة القدرة الجيدة على تحديد أهدافها ومجالات نموها. (بن شويحة، طواهر، 2019، 117)

إن الأداء التنظيمي المتفوق ليس مسألة حظ، فقد تم ربطه إلى حد كبير بالاختيارات التي يتخذها القادة. فالقيادة الاستراتيجية هي واحدة من أكثر القضايا الحاسمة التي تواجه المنظمات اليوم، والتي تعني القدرة على توقع المستقبل وتصوره والحفاظ على المرونة والتفكير بشكل استراتيجي والمبادرة للقيام بالتغييرات التي من شأنها خلق ميزة تنافسية للمنظمة في المستقبل. وتعد القيادة على المستوى الاستراتيجي واحدة من القضايا الرئيسية التي تواجه المنظمات في القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك لم تظهر سوى القليل من الأدلة التجريبية لآثار القيادة الاستراتيجية على العمليات التنظيمية ونجاحها. (Lear, 2012, 1)

مشكلة الدراسة:

كان مصطلح القيادة الاستراتيجية سابقاً يعني تحديد الاتجاه الذي تتجه إليه المؤسسة وكيفية الوصول له. فكانت القيادة الاستراتيجية سابقاً تتعلق بشكل أساسي بانخراط القادة في التخطيط الاستراتيجي طويل المدى ووضع الأهداف البعيدة. كما كان ينظر له على أنه عملية تخص الإدارة العليا فقط، والتي غالباً ما تتم خلف أبواب مغلقة. فقد كان انخراط القادة في العمليات الإدارية للتحليل والتخطيط والتنفيذ والمراقبة والتقييم يعتبر في الأساس عمليات استراتيجية. (Quong, Walker , 2010, 24) أما الآن فإن القيادة الإستراتيجية قد تطورت لتصبح أكثر من هذا. فهي تنطوي على أكثر من مجرد العمليات الخطية العقلانية لكتابة بيانات الرؤية ووضع الخطط الإستراتيجية. فالقيادة الاستراتيجية اليوم هي القيادة التي يتعاون فيها القادة مع العديد من الأشخاص أصحاب المصالح، لوضع استراتيجيات الاستجابة السريعة لحل المشاكل المعقدة التي غالباً ما تتطلب التفكير بطرق واتجاهات جديدة ومختلفة. وعليه فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو أثر القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات؟ وما علاقتها بزيادة الدخل في المؤسسات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من:

الأهمية العلمية:

1. إن القيادة الاستراتيجية الناجحة والفعّالة هي من المواضيع الهامة التي تحظى باهتمام كبير من قبل جميع الدارسين والباحثين والمعنيين في مجال القيادات التنفيذية.
2. إن الدراسة الحالية هي محاولة لإثراء البحث العلمي الحالي بما يفيد المجتمع والمؤسسات المختلفة.
3. إن الدراسة الحالية تعالج موضوعاً يعد ذا أهمية بالغة للعديد من المؤسسات المهتمة بالوصول إلى القيادة الاستراتيجية الناجحة والفعّالة.
4. إن الدراسة الحالية تعد من الدراسات القليلة التي تلقي الضوء على علاقة القيادة الاستراتيجية بزيادة الدخل في المؤسسات المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن فيما ستوصل إليه الدراسة من نتائج من شأنها إبراز تأثير دور القيادة الاستراتيجية الناجحة على الأداء المؤسسي وزيادة الدخل في المؤسسات، من خلال دراسة واقع تطبيق نمط القيادة الاستراتيجية على شركة الروسان للمقاولات، وتقديم النتائج التي من شأنها تحقيق تطبيق نمط القيادة الاستراتيجية بشكل فعّال في المؤسسات المختلفة، والعمل على إيجاد الحلول وتقديمها لنقاط الضعف والمعضلات التي تواجه تطبيق أسلوب القيادة الاستراتيجية الفعّال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة مدى أهمية تطبيق أسلوب القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات من خلال دراسة واقع تطبيقه على شركة الروسان للمقاولات في المملكة العربية السعودية.
2. معرفة تأثير نمط القيادة الاستراتيجية في الشركة، وكيفية انعكاسه على جودة الخدمات وأداء الموظفين.
3. معرفة العلاقة بين القيادة الاستراتيجية الناجحة وزيادة الدخل في الشركة.
4. تقديم مرجعية للأبحاث الحالية والمستقبلية التي تهدف إلى دراسة واقع تأثير أنماط القيادة على الأداء المؤسسي وزيادة الدخل.
5. العمل على معالجة نقاط الضعف وتقديم الحلول التي من شأنها تعزيز تطبيق نمط القيادة الاستراتيجية في باقي المؤسسات بشكل ناجح وفعّال.

تساؤلات الدراسة:

إن التساؤل الرئيسي للدراسة هو:

ما هو أثر القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات؟ وما علاقتها بزيادة الدخل في المؤسسات؟

وعليه يتفرع عدد من التساؤلات الفرعية:

1. كيف ينعكس أسلوب القيادة الاستراتيجي على الأداء المؤسسي؟
2. ما أشكال التأثيرات الناجمة عن تطبيق أسلوب القيادة الاستراتيجية على المؤسسات؟
3. ما علاقة القيادة الاستراتيجية الناجحة في زيادة الدخل في المؤسسات؟
4. كيف يمكن الوصول لأسلوب القيادة الاستراتيجية الناجحة والفعالة؟

فروض الدراسة:

يحاول البحث إثبات صحة أو رفض الفرضيات التالية:

1. تؤثر القيادة الاستراتيجية الناجحة بشكل فعال على جودة الأداء المؤسسي.
2. ينعكس تطبيق أسلوب القيادة الاستراتيجي بشكل إيجابي على المؤسسات، ويظهر التأثير على شكل جودة في الأداء، المهارة في حل المشكلات بطرق إبداعية، التنظيم والتعاون بين جميع العاملين في المؤسسة.
3. تسهم القيادة الاستراتيجية الناجحة على زيادة الدخل في المؤسسة.

الدراسات السابقة:

دراسة رحومة، إبراهيم علي سليمان. (2023): بعنوان: "تقييم أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح المؤسسات _ شركة المدار الجديد ليبيا".

هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية تأثير القيادة الاستراتيجية على الأداء والنجاح المؤسسي للشركة. واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي لمراجعة الأدبيات والأبحاث السابقة التي تتعلق بالقيادة الاستراتيجية وتأثيرها على النجاح المؤسسي. كما تمت مراجعة جميع البيانات الداخلية والخارجية لشركة المدار الجديد ليبيا بما في ذلك من تقارير مالية وتنفيذية، وتم القيام بتحليل SWOT وإجراء المقابلات مع القادة والموظفين للحصول على وجهات نظر متعددة. ووجد الباحث أن للقيادة الاستراتيجية أثر إيجابي على نجاح شركة "المدار الجديد ليبيا"، ذلك لأن استراتيجيات الشركة المتمثلة في تحديد الأهداف الرئيسية والمسارات المستقبلية والتنفيذ الفعال للاستراتيجيات تشكل أدوات مهمة لتعزيز الأداء المؤسسي.

دراسة العوفي، هيفا سويعد. (2019): بعنوان: "دور القيادة الفعالة في تحقيق جودة الأداء الإداري _ دراسة ميدانية على القيادات الإدارية بقطاع التعليم بمنطقة المدينة المنورة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الفعالة بتحقيق جودة الأداء الإداري. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات بالمرحلة الابتدائية بقطاع التعليم في المدينة المنورة وعددهم (6279)، وتم اختيار عينة عشوائية مقدارها (326) معلمة من (20) مدرسة ابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيادات الإدارية في قطاع التعليم بالمدينة المنورة تمارس المهارات القيادية بنسب مرتفعة جداً وتحقق جودة الأداء الإداري بدرجة عالية. وتوصي الباحثة بعقد مزيد من الدورات لمديري المدارس لتفعيل عملهم القيادي وتطويره، مثل دورات القيادة والتغيير والإدارة المدرسية الحديثة. وحث المعلمين على الاشتراك بالمؤتمرات والندوات العلمية والأبحاث، وذلك لدفعهم على الاهتمام بالتقدم المهني الأكاديمي. ونشر ثقافة الجودة في الأداء من خلال إقامة ورش العمل المختلفة وتشجيع المدراء على الاشتراك.

دراسة السعيد، داود. (2018): بعنوان: "أثر أنماط القيادة على نجاح إدارة التغيير بالمؤسسات الجزائرية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير أنماط القيادة على نجاح إدارة التغيير في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة قاصدي مرباح في ورقلة. كما هدفت إلى التعرف على الاختلاف في تصور عينة الدراسة حول مستوى أنماط القيادة السائد وأثره على إدارة التغيير في الكلية. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في (50) موظف إداري في الجامعة. ووجدت الدراسة أن هناك توفر لأنماط القيادة (الأوتوقراطي، الديمقراطي، المتساهل) بالكلية، كما وجدت أن إدارة التغيير مرتفعة، وأنه يوجد علاقة ما بين أنماط القيادة المتبعة ونجاح إدارة التغيير في الكلية.

The study of Kahiga, Monica. (2017) entitled: " Influence of Strategic Leadership Practice on Competitive Advantage of National Bank of Kenya"

The study aimed to determine the role of strategic leadership practices in the competitive advantage of the National Bank of Kenya. To achieve this, interviews were conducted to collect data. The data was analyzed using content analysis. The study concluded that the most popular strategic leadership practices applied by the National Bank of Kenya are setting strategic direction (objectives), maintaining core competencies, regular training and development, and organizational culture and code of ethics. The National Bank of Kenya considered the implementation of all these practices important. The study concluded that strategic leadership practices enhanced employee unity in working in the same direction. Decisions were made faster which improved the value of the bank's products and services, which contributed to reducing customer complaints. It is recommended that the Kenya National Bank should consider pooling more funds to invest in advanced technologies, research and development in order to maintain the competitiveness and overall performance of the bank. The bank must nurture its human assets for a continuous training program to introduce them to specialized skills and competencies to improve their creative abilities.

The study of Banda, Nickson. (2022) entitled: " The Role of Strategic Leadership in Organizational Development"

The research paper aimed to study strategic leadership, focusing on implementing an organizational development strategy. The study was conducted via a qualitative inquiry method using informants and in-depth interviews intentionally directed at the lower and middle management levels of leadership as well as those closest to the leader in their organization. The study found that strategic leaders contribute to organizational development through input capabilities, dynamism, effectiveness, managerial capabilities, and problem solving. They are applied to the environment in which the organization operates and constantly develop strategies for each situation. The study also confirms that strategic leaders are builders of organizations, and that strategic leadership is oriented toward internalizing timely, executable and tested strategies designed to overcome organizational constraints. Both leaders and companies will have to recognize and learn from the basics of strategic leadership.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ينقسم الإطار النظري للدراسة للمباحث التالية:

المبحث الأول: مدخل إلى القيادة الاستراتيجية

1. أولاً: مفهوم القيادة الاستراتيجية
2. ثانياً: أهداف القيادة الاستراتيجية
3. ثالثاً: أهمية القيادة الاستراتيجية
4. رابعاً: الفرق بين القيادة الاستراتيجية والقيادة التقليدية

المبحث الثاني: محددات القيادة الاستراتيجية

1. أولاً: مقومات القيادة الاستراتيجية
2. ثانياً: ممارسات القيادة الاستراتيجية
3. ثالثاً: أبعاد القيادة الاستراتيجية
4. رابعاً: العوامل المحددة لنجاح أو فشل القيادة الاستراتيجية داخل المؤسسة
5. خامساً: نماذج القيادة الاستراتيجية

المبحث الثالث: تأثير القيادة الاستراتيجية على المؤسسات

1. أولاً: تأثير القيادة الاستراتيجية على السلوك التنظيمي
2. ثانياً: تأثير القيادة الاستراتيجية على النضج المؤسسي
3. ثالثاً: تأثير القيادة الاستراتيجية على إنتاجية المؤسسات

المنهجية وطرق البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة الفرضيات، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ذلك لأنه الأقرب إلى موضوع البحث. فالمنهج الوصفي يسمح بجمع البيانات وتحليلها وعرضها بأسلوب وصفي، كما يسمح بتحديد معالم المجتمع الإحصائي. كما تم اعتماد المنهج التحليلي، حيث تمت دراسة الأدبيات والأبحاث السابقة التي تناولت موضوع القيادة الاستراتيجية والدراسات التي تناولت تأثير القيادة الاستراتيجية على الأداء المؤسسي والنضوج المؤسسي والأداء التنظيمي وزيادة الدخل. وذلك من أجل تقديم رؤية واضحة على تأثير القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات.

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع للموظفين العاملين في شركة الروسان للمقاولات في المملكة العربية السعودية وعددهم 2500 موظف. واقتصرت العينة على الموظفين الإداريين وعددهم 50 موظف.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث لجمع البيانات والمعلومات استبانة تم توزيعها على الإداريين في شركة الروسان للمقاولات. وتضمن الاستبانة نوعين من المعلومات: الأول تعريفي يتضمن معلومات عن الجنس والعمر والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخدمة الوظيفية وطبيعة المنصب. أما النوع الثاني فله علاقة بأسئلة البحث وتضمن 20 فقرة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة أثر القيادة الاستراتيجية الناجحة على المؤسسات وعلاقتها بزيادة الدخل.

الحدود المكانية: شركة الروسان للمقاولات في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية:

الحدود البشرية: الموظفين الإداريين وعددهم 50 موظف.

المراجع:

- الأكلبي، عايض شافي. (2018): دور القيادة الاستراتيجية في دعم الأداء المؤسسي _ دراسة عملية بالتطبيق على جامعة شقراء وكلياتها. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج (19)، ع (1).
- السعيد، داود. (2018): أثر أنماط القيادة على نجاح إدارة التغيير بالمؤسسات الجزائرية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- العوفي، هيفا سويعد. (2019): دور القيادة الفعالة في تحقيق جودة الأداء الإداري _ دراسة ميدانية على القيادات الإدارية بقطاع التعليم بمنطقة المدينة المنورة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- بن شويحة، بشير. طواهير، عبد الجليل. (2019): أثر القيادة الاستراتيجية على استراتيجية إدارة الموارد البشرية _ دراسة حالة شركة سوناطراك الجزائر. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المركز الجامعي ايليزي، دورية سداسية أكاديمية دولية محكمة، ع (3).
- رحومة، إبراهيم علي سليمان. (2023): تقييم أثر القيادة الاستراتيجية على نجاح المؤسسات. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج (3)، ع (13).

المراجع الأجنبية:

- Banda, Nickson. (2022): **The Role of Strategic Leadership in Organizational Development**. Faculty of Management and Organizational Leadership, Greenlight University, Zambia.
- Kahiga, Monica. (2017): **Influence of Strategic Leadership Practice on Competitive Advantage of National Bank of Kenya**. University of Nairobi.
- Lear, Lorraine Wendy. (2012): **The relationship between strategic leadership and strategic alignment in high-performing companies in South Africa**.
- Quong, Terry. Walker, Allan. (2010): **Seven Principles of Strategic Leadership**. ISEA, vol (38).